

ك2ب Media Bite

أطفال لبنان الذين يعانون

من الوزن الزائد أو البدانة الى

تزايد، ولكن ما دور المدارس؟

تدني المستوى الدراسي، قلة الثقة بالنفس، الاكتئاب واضطرابات نفسية أخرى، ارتفاع مستوى السكر في الدم، الإصابة بالدهون الثلاثية (Triglyceride)، ارتفاع ضغط الدم، تلخبط في عملية الأيض، الإصابة بالسكري من النوع الثاني، ازدياد خطر الإصابة بأمراض القلب والشرابين، وازدياد خطر التعرض لأنواع مختلفة من السرطان. إنها بدانة الأطفال، ظاهرة مرضية، تختبئ وراء غشاوة معتقدات غذائية خاطئة وبيئة لا تدعم الخيارات الصحيّة. الحلول موجودة، لكنها لا تقتصر على الأطر المنزلية والعائلية والسلوكية فقط، فدور المدارس في المعالجة يتخطى التوقعات. مركز ترشيد السياسات في كلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت، وزارة التربية والتعليم العالي ووزارة الصحة العامة تعاونوا لدمج الاقتراحات العلمية بأساليب التطبيق العملية لحل هذه المشكلة.

إنه واقعٌ يُقلق الباحثين قبل الأهالي. بين العام 1997 والـ 2009، ارتفعت نسبة البدانة وزيادة الوزن لدى الأطفال (الذين تتراوح أعمارهم بين الـ 6 والـ 19 سنة) من 27% إلى 32% على التوالي بحسب الدراسة التمثيلية الوطنية (Nationally Representative Study). كيف لا و48% من الأطفال في لبنان يتناولون مشروباً غازياً واحداً على الأقل في اليوم؟ كيف لا ونمط الحياة الخامل ازداد بثلاث مرات؟

تكثر العوامل الكامنة وراء البدانة وزيادة الوزن، والنتائج تتفاقم بدورها. ولكن يبقى تصويب البوصلة على المعالجة والتفادي هو الأهم. في هذا الإطار تعاونت وزارتا التعليم العالي والصحة العامة ومركز ترشيد السياسات في الجامعة الأميركية في بيروت، لفهم المشكلة، وطرح حلول طويلة الأمد من خلال تطوير السياسات والبرامج الموجودة في المدارس. اقتراحات السياسات والبرامج هذه انبثقت من البراهين العلمية والتجارب العالمية من جهة، ومن المختصين من جهة أخرى، ومن المواطن من جهة أخرى. "لَبَنَّتْ" الإقتراحات استناداً إلى آراء وخبرات المواطنين الذين تم التعاون معهم، ساهمت بخلق حلول جديدة على مختلف المستويات.

لماذا المدرسة؟

المدارس ليست إلا عنصراً واحداً من عناصر حلّ مشكلة بدانة الأطفال، أليست المكان الذي يقضي فيه أطفالنا معظم وقتهم ويكتسبون فيه بعضاً من عاداتهم الغذائية؟ في الحقيقة، أثبتت الدراسات أن السياسات والاستراتيجيات الصحية في المدارس من شأنها أن تحد من ظاهرة البدانة وذلك عبر بلورة المناهج الدراسية وحصص الإرشاد الصحي لإدخال برامج التغذية والنشاطات البدنية. بالإضافة إلى تغيير المعايير السائدة حول التغذية المدرسية بشكل عام والمنتجات الغذائية في أكشاك المدارس في شكل خاص. وتبقى المسؤولية مشتركة بين جميع الوزارات المعنية، الشركاء في التطبيق، الأهالي والتلاميذ في تفادي تفاقم هذه الظاهرة.

References

Saleh, R., Nakkash, R., & El-Jardali, F*. K2P Policy Brief: Promoting Effective School Policies for Childhood Overweight and Obesity Prevention in Lebanon. Knowledge to Policy (K2P) Center, Beirut, Lebanon, March 2019.

K2P Media Bite
الجامعة
الأميركية
في بيروت
رياض الصلح
بيروت 1107 2020
بيروت، لبنان
+961 1 350 000
2942/2943